

شرح (البينة في اقتباس العلم والحق فيه) | برنامج أساس العلم 9341 نجران | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحبه البررة الأكياس اما بعد فهذا شرح الكتاب الثامن. من برنامج أساس العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين -

00:00:00

واربع مئة والف وتسع وثلاثين واربع مئة والف. بمدينته العاشرة مدينة نجران. وهو في البينة في اقتباس العلم والحق فيه. لمصنفي صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا -

00:00:38

والحاضرين والمستمعين وجميع المسلمين. قلتم حفظكم الله في كتابكم البينة في اقتباس العلم والحق فيه بسم الله الرحمن الرحيم. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى فله الحمد في الآخرة والأولى. واصلني -

00:01:08

سلموا على محمد واله صلاة وسلاما بالمكياط الاولى. اما بعد فانه لم يكن الذين يقتبسون العلم منفكين عن خبطهم زائليين عن خلطهم حتى تأييهم بيضة واضحة وحجة توجه حائرهم وتبه غافلهم. وقضى لي فيما سلف تصدير مقيدة -

00:01:27

في مدارج العلم بعشر وصايا شرقت وغربت ما شاء الله فتلقها فئام يسترشدون واستفاد منها اختيار مرشدون. ثم حسن لي موفق سل نصالها وبوح وصالها. توسيعة بالافادة فاجبت الداعي وحقق مؤمله فابرزت البينة في اقتباس العلم والحق فيه من خدرها تنفع -

00:01:54

التمس وترفع المقتبس وتدفع المحتلس والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة ثم ثنت بالصلاحة والسلام على محمد وعلى الله صلى الله عليه وعليهم وسلم تسليما كثيرا. ثم ذكر انه لم يكن الذين -

00:02:24

يلتمسون العلم اي يطلبونه منفكين عن خبطهم اي تاركين له زائرين عن خبطهم اي مفارقين لهم حتى تأييهم بيضة واضحة وحجة توجه حائرهم انبهوا غافلهم فان الساعون فان الساعين في طلب العلم يفتقرن الى الارشاد -

00:02:54

بداية الى سبيل اخذه. ويتحقق نفعهم ببيان الواضحت لهم في جادة اخذك واقامة الحجج على ذلك حتى توجه حائرهم وتبه غافلهم فينفكوا عن خبطهم ويزول عن خلطهم. ثم ذكر انه تقدم منه تصدير مقيدة في مدارج العلم. اي مسالك -

00:03:29

لاخذه ورتب جمعه بعشر وصايا شرقت وغربت ما شاء الله اي انتشرت شرقا وغربا فتلقها فئام اي جماعات يسترشدون واستفاد منها اختيار مرشدون ثم حسن له موفق سل نصالها وبوح وصالها. اي الاعلان بذلك -

00:03:59

وتوسيع دائرة نشره رغبة في تعليم الافادة فاجب الداعي وحقق مؤمله ولم شك ذات تلك الوصايا في هذا الكتاب الذي سماه البينة في اقتباس العلم والحق فيه اي في العلم واتقاده -

00:04:29

والمعرفة التامة به. فابرزها من خدرها. اي مما كانت تحتجب به تتفع الملتمس اي طالب العلم وترفع المقتبس اي المهدى بانوار الدلالة والارشاد وتدفع المفترس المدعى ما ليس لهم الله ليهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم -

00:04:54

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة الاولى. العلم صيد وشراكه النية فمن صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم سره ونال

منه غرارة. ومن فسدت نيته وسأله قصده لم يصب من الصيد الا ارده مما لا يقصده صائد ولا يبشر به رائد - 00:05:25
ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وبتصحیح النیات تدرك الغایات. ومدار نیة العلم على اربعة امور من اجتمع له قصدها كملت نيته في العلم. اولها رفع الجهل عن النفس بتعريفها طريق العبودية. وثانيها رفع الجهل عن - 00:05:45
الخلق بارشادهم الى مصالح دنياهم وآخرتهم. وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. ورابعها احياءه وحفظه من الضياع وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه واليهن اشرت بقول ونية للعلم رفع - 00:06:05
عن نفسه فغيره من النسم. والثالث التحسين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن. ومعنى عم شمل النسم النفوس جمع نسمة وذك اي ثبت. ذكر المصنف وفقه الله البینة الاولى من - 00:06:25
بيانات العسل المذكورة في هذا الكتاب. منها بان العلم صيد وشراكه النية. اي حبالة التي تنصب لاقتناصه. فنية العلم هي اوثق حبالة وشبكة بها العلم فمن صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم درره. ونال منه غرره. ومن فسدت نيته - 00:06:45
وسأله قصده لم يصب من الصيد الا ارده مما لا يقصده صائد ولا يبشر به رائد والرائد هو مقدم القوم في طلب الربيع ومقدم القوم في طلب الربيع فان العرب كانت اذا رأت البرق في ناحية - 00:07:15
بعثت من ينتفع الربيع بين يديها. فيما يفتح في الارض عن موضع الربيع ثم ذكر الاصل الذيبني عليه هذا وهو ما جاء من كنوز السنة. في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:07:37
انما لكل امرئ ما نوى رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري. ثم قال وبتصحیح النیات تدرك الغایات. اي اذا صحت نیة احد في ابتناء مطلوبه ادرکه وحصله. ثم ذكر ان مدار نیة العلم على اربعة امور اذا جمعها العبد - 00:07:56
كملت نيته في العلم. اولها رفع الجهل عن النفس بتعريفها طريق العبودية. فيبنيو بطلب العلم ان رفع الجهل عن نفسه معرفا لها بطريق العبودية. وثانيها رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى مصالح - 00:08:19
واخرتهم فينيوي السعي في رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى ما ينفعهم في العاجل والاجل وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. فيبنيو بطلب العلم ان يكون عاملها لان العلم يراد منه العمل لله سبحانه وتعالى - 00:08:39
ورابعها احياءه وحفظه من الضياع. فيبنيو بجمعه العلم ان يكون ساعيا في احياء العلم وعدم موته وحفظه من الضياع لان لا يذهب. ثم قال وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له. القادر عليه - 00:09:06
اي يقوى ملاحظة هذا المعنى في حق من وجدت له اهلية من الطلاب ممن امتاز عن غيره بقوة حفظه وجودة فهمه وتهيأ له من اسباب العلم ما لم يتهيأ غيره ثم ذكر ان هذه الامور الاربعة جمعت في قوله ونية للعلم رفع الجهل عن - 00:09:31
نفسه فغيره من النسم وبعد و الثالث التحسين للعلوم منه ضياعها و عمل به زكن. ثم قال ومعنى عم شمل المذكور بعده من نفسه ومن النسب ثم قال والنسم النفوس - 00:10:01
جمع نسمة وسكن اي ثبت نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البینة الثانية العزم مركب الصادقين ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنىمة فان هزائم جلابة الغنائم فاعزم تغنم واياك واماني البطالين. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد اذا طلع نجم - 00:10:24
في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها. وانما يحل عقدة العزم ثلاثة قيد اولها الف العوائد مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم. وثانيها وصل العلاقة وهي تعلقات القلب وصلاته - 00:10:50
وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من قبل غيره. فان لهن سلطانا على النفس يحول بين العبد وبين ويقعده عن مرغوبه لا يدفع الا بجسم مادتهن. فالعوائد تحسم بالحجر والعلاقة تحسم بالقطع - 00:11:10
عوائق تحسم بالرفرفة فمن هجر العوائد وقطع العلاقة ورفض العوائق فهو سلطان نفسه وحشام النفوس اجل من حسام الرؤوس. وتمد قوة العزم ثلاثة موارد. اولها مورد الحرص على ما ينفع. وثانيها - 00:11:30
اريد الاستعانة بالله عز وجل وثالثها مورد خلع ثوب العجز والكس. وهن في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما

ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فجمله الثالث منابع الموارد واحداً حذو القذة - [00:11:48](#)
ومما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فالاعتبار بحالهم وتعرف مصاعبهم
في همهم يثور عزمنتك ويقوى شكيمنتك. فلا تحرم نفسك من اثارهم وطالع ما استطعت من سيرهم - [00:12:08](#)

ذكر المصنف وفقه الله البينة الثانية من البيانات العشر منها بان العزم مرکب الصادقين ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنيمة والعز
هو الارادة الجازمة واشتمال القلب عليها دليل الصدق - [00:12:29](#)

واذا فرغ القلب من تلك العزيمة لم ينل مطلوبه فان العزائم جلاية الغنائم. فاعزم تغنم واياك واماني البطالين. ثم ذكر قول ابن القيم اذا
طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة ورده قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها - [00:12:55](#)

اي ان استنارة القلب بنور العلم تحصل بالهمة والعزيمة والفرق بينهما ان الهمة مبتدأ والعزيمة منتهى فاذا هم العبد وقويت
همته استحكمت فصارت عزيمة ثم ذكر ان عقدة العزم - [00:13:23](#)

تحل عقدتها اي تضعفها ثلاث اياد اولها الف العوائد وهي جمع عادة مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم فمن الف عوائد الخلق
وجاراهم فيها حلوa عقدة عزمه وثانيها وصل العائق وهي تعلقات القلب وصلاته - [00:13:56](#)

اي ما يوجد في القلب من مرادات مطلوبة يتشفى بها ويتتعلق بها. وثالثها قبول العوائق اي الاستسلام لها من الحوادث القدرية التي
تكتسح العبد من قبل غيره فالفرق بين العائق والوعائق ان العائق تتعلق - [00:14:23](#)

بالانسان نفسه فيجدوها في قلبه واما العوائق فهي خارجة عنه هاجمة عليه ثم قال فان لهن سلطانا على النفس يحول بين العبد وبين
مطلوبه ويقعد عن مرغوبه لا يدفع الا بجسم - [00:14:51](#)

ماتذهبن والجسم هو الاستئصال التام والقطع المبرم. ثم بين ما يحصل به جسم هذه المفسدة فقال فالعوائد تحسم بالهجر. اي بان
يهجر الانسان ما اعتاده الناس والعائق تحسم بالقطع. اي بتنزعها من القلب. والعائق تحسم بالرفض. اي مقابل - [00:15:13](#)

بردها وعدم الاذعان لها ثم قال فمن هجر العوائد وقطع العائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. اي الحاكم عليها فليس كل احد
يحكم نفسه ويتمكن يمتلكها. واكثر الخلق تملکهم نفوسهم وتتحكم فيهم - [00:15:46](#)

ثم قال وحسام النفوس اجل من حسام الرؤوس. اي ان قدرة العبد على سياسة نفسه باصلاحها وجسم ما يتعلق وبها اعظم من كون
الانسان قادرا على انتشاق حسام اي سيف يجز به رؤوس الخلق. ثم ذكر - [00:16:10](#)

ان قوة العزم تقوى بثلاثة موالد اولها مورد الحرص على ما ينفع وثانيها مورد الاستعانة بالله عز وجل وثالثها مورد وخلع ثوب العجز
والكسيل وهن في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - [00:16:30](#)

رواه مسلم من حديث ابي هريرة. فجمله الثالث منابع الموالد واحداً حذو القذة. اي محاذاة ريشة السهم بريشه الآخرى
ما يكون في اخره ويشد في وتر القوس ليرمى به - [00:16:50](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك دليل المولد الاول وقوله صلى الله عليه وسلم واستعن بالله دليل الموت الثاني
وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعجز مولد آآ دليل المولد الثالث ثم ذكر ان مما - [00:17:10](#)

حركوا العزائم ان يقويها ويعليها ادمان مطالعة سير المنعم عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين اي ملازمة ذلك. فيديم
ملتمس العلم خاصة وملتمس الخير عامة النظر في احوالكم من الخلق السابقين. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وعلمه
بقول - [00:17:30](#)

فالاعتبار بحالهم وتعرف مصاعد همهم يثور عزمنتك ويقوى شكيمنتك لأن الانسان اذا بصر بناس هم من جنسه حملوا انفسهم على
المقامات العالية فادركونا ما ادركوا قوى ذلك نفسه في السير بسليمهم والاقتداء - [00:18:00](#)

بهم قال مالك بن دينار الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه لبعضهم
بعض رواه ابن بطة في كتاب الابانة الكبرى. والقطع نوع معروف من الطير. يتبع بعضه ببعضه ويأخذ - [00:18:27](#)

بعضه بالسير بعض وجبلة الخلق محبتهم السير بالسير غيرهم. والاقتداء بطريقته. ثم قال فلا تحرم نفسك من اثارهم وطالع ما

استطاعت من سيرهم. وقد ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في صيد الخاطر انه - 00:18:52

لا يجد لطالب العلم انفع من ادمان النظر في سير السلف السابقين. انتهى كلامه. للمعنى الذي ذكرناه من قلة الاقتداء ومحبة الاتباع لمن سبق. فمما تقوى به النفس في تتوير عزيمتها وتحريك همتها ان يتذكر ملتمس العلم والخير في من تقدمه من - 00:19:16
ثم للخلق ثم يسير بسيرهم ويقتدي بفعلهم. فالمرء اذا رأى ان خلق الله هم ابناء او جنسه حصلوا خيرا عظيما بما كانوا عليه من العزائم اقتدى بهم وقويت نفسه على مطلوبه - 00:19:47

نعم احسن الله اليكم حفظكم الله البيينة الثالثة التبحر في العلم فضيلة والمشاركة في كل فن غنية. قال ابن مجاهد رحمة الله
كنت اخذ من كل علم طرفا فان سماع الانسان قوما يتحدثون وهو لا يدرى ما يقول غمة عظيمة - 00:20:07
قال ابو محمد ابن حزم كتبية الاندلسيين عقب ذكره له ولقد صدق. وما احسن عند اهل الذوق والوجد من طلاب المعاني قول ابن
الوردي من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار - 00:20:29

ويصبح بالمرء ان تكون له قدرة وليس له همة فيقعد عن استنباط علم مع القدرة عليه ويتباعد عنه مع قرب طريق وصوله الى وهذا
در من الحرمان فان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصلة الزخار ومنازله - 00:20:46
اولى فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. ومن خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعضهم ف محلها الى النورين
القرآن والسنة. وهما وحي من الله واذا كان المنبع واحدا كان الارتباط واضحا. قال الزبيدي - 00:21:06
الله في الفية السند فان انواع العلوم تختلط وبعضاها بشرط بعض وبعضاها بشرط بعض مرتبط. والتفريق بين بالاقتصار على فن واحد
تونت دون تحصيل اصول بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا التي سرت في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة -
00:21:26

وثبتوت القدم على الصراط الاتم هو في تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها. ثم التشاغل بما شاء العبد منها مما وجد قوته فيه
وقدرته عليه اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جميعا. فليس متھيأ لكل احد بل يختص به الله من
يشاء من - 00:21:46

خلقه وملاحظة الاختصاص تهون المغامرة فيه. وتجشم العناء حتى ينال المني. لاستسهlan الصعب او ادرك المني فمن قادت الامال الا
لصابر. ذكر المصنف وفقه الله البيينة الثالثة من البيانات العشر - 00:22:07

منوها بان التبحر اي التوسع في العلم فضيلة. والمشاركة في كل فن غنية. واتبعه بقول يحيى بن مجاهد ان كنت اخذ من كل علم
طرفا اي اصيب منه نصيبا. قال فان سماع الانسان - 00:22:27

او من يتحدثون وهو لا يدرى ما يقول غمة عظيمة. ان يجدوا معه السامع الما في نفسه بان يكون بمنزلة الاعمى بين المبصرین
والاصم بين السامعين. فيا لم يجده من فوت فهم ما يذكرون - 00:22:51

واتبعه بقول ابن حزم ولقد صدق اي صدق يحيى ابن مجاهد فيما ذكره من حصول الغمة القلبية لمن اجتمع بناس يتحدثون في شيء
وهو لا يدرى ما يقول فيما يتكلمون - 00:23:21

فيه ومن جملة من تعرظ له هذه الحال من لا يأخذ من العلوم بنصيب حسن فيجمع نفسه على فن او فنين مهملا الاخذ بالاصول
الجامعة من انواع الفنون عند اهل العلم - 00:23:41

وقوله في وصف ابن حزم كتبية الاندلسيين اي الذي هو فيهم بمنزلة الكتبية والكتبية جماعة العسكري والخييل. ثم قال وما
احسن عند اهل الذوق والوجد من طلاب المعاني قول ابن الورث - 00:24:03

من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. اي ان صاحب النفس الابية الحرة يطمح الى الاطلاع على انواع المعارف واسرار
العلوم. فتحمله هذه النفس على ان يأخذ من كل فن قدرًا حسنا - 00:24:25

ولا يكون جاهلا ولا يكون جاهلا بشيء منها والذوق والوجد حالان قلبيان يعرضان للعبد ومن الاول حديث العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه ذاق طعم الایمان. الحديث رواه مسلم - 00:24:50

ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. الحديث رواه البخاري ومسلم. ثم قال ويقبح ويقبح بالمرء ان تكم: له قدرة وليس له همة فـ قد عـ دعـ استـ بـ اـ طـ اـ عـ لـ مـ مـ القـ دـ ةـ عـ لـ يـ هـ 00:25:16

ويتباعد عنه مع قرب طريق وصوله اليه. اي ان من المستحب ان يكون للمرء قدرة في ادراك مطلوب من المطلوبات من العلوم. فيقعد
ع: طلبهما وتبتاعد عن: اخذها مع محمد القده ومؤلفه، المكتبة - 00:25:36

قال المتنبي ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. وهذه الحال التي يتلبس بها من يتلبس من القادرين القاعدين
حقيقة قوله وهذا ضرب من الحرمان. فان العلم - 00:26:01

وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه اذا اصله الزخار. ومنازله الاولى فحيانا على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المholm. ثم ذكر خصصته من خصائص علم الدين - 00:26:21

تحمل على طلب معرفة اصل نافع من كل فن منها. وهو كونها مرتبطة ببعض فمحلها اي منتهاها الى النورين القرآن والسنّة وهمَا وحيٍ من الله وادا كان المنبع واحدا كان الارتباط واضحا قال النسدي في الفتاوى السندي فان اهان العلامة - 42:26:00

بعضها بشرط بعض مرتبط. اي ان انواع العلوم المتعلقة بالشرع يمتزج بعضها ببعض ولا ينفك شيء منها عن الآخر فهي اخذ بعضها
بعضها بشرط بعض مرتبط. فالاتقنه فيما مع المأمور على فقط فلام قد بن احمد الرازي بن نعيم في عام التفسير - 12:27:00

برفاب بعض فلا ينم فهم منها مع الاختصار عليه فقط. فهو قادر ان احذا اراد ان يبرر في علم التفسير - 00:27:12

فجمع نفسه عليه دون معرفة بالعلوم الاصلية من الاعتقاد والفقه والحديث او العلوم الية المحتاج اليها في الاستنباط كأصول الفقه وقواعد النحو والصرف واللغة فان انه لا يكون رأسا مبرزا في علم التفسير يحتاج اليه ويكون عنده منه ما ليس عند غيره -

00:27:42

ثم ذكر ان التفريق بين علوم الديانة بالاقتصار على فن واحد دون تحصيل اصول بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا التي سرت في، كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة. فان علوم الدنيا يتصور في بعضها ان ينفك - 00:28:12

ع: بعض هالبكم: اعلم منها صلة بعلم آخر وهذا الانفكاك غير موجود في علوم ديانة لما تقدم من اتجاه

يحصل به تمام حال العبد في اخذ العلم فقال وثبتوت القدم على الصراط الاتم هو في تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها -

00:28:34

اي ان يأخذ من كل فن معتمد اصلا يعول عليه دون اتساع فيها اي دون توسيع في تلك الاصول المأخوذة. وهذا الاصل كما سيأتي قد يكون في كتاب او كتابين او - 00:29:04

يكون في كتاب أو كتابين أو - 00:29:04

تلاة فيحصل اصلا من علم اصولا وثيقا من علم الاعتقاد. واصلا وثيقا من علم الفقه واصلا وثيقا من علم الحديث واصلا وثيقا من علم التفسير واصلا وثيقا من علم النحو واصلا وثيقا من اصول الفقه. حتى يستتم - 00:29:24

عليه. اي اذا حصل اصول العلوم. انتقل بعد - 00:29:44

عليه. اي اذا حصل اصول العلوم. انتقل بعد - 00:29:44

تناوله تلك الاصول ميل نفسه ووفر قوته - 00:30:04

٠٠:٣٥:٠٤ - نشأة تلك الأصول ميل نعسه ووقور فونه

العلوم الشرعية وما يخدمها مموزجة تامة - 00:30:24

العلوم الشرعية وما يخدمها مموزجة تامة - 00:30:24

حتى يصيروا رؤوسا في تلك العلوم. وانما يمكنهم ان يصيروا اصول الفنون. ثم يبصق احدهم يده في او علمين ثم قال اما بلوغ الغاية وحصل الكفاية في علوم الديانة جميعا فليس متهينا لكل - 00:30:44

وتحصيل الكفاية في علوم الديانة جمِيعاً فليس متلهياً لكل - ٤٤:

وَهُذَا شَيْءٌ يَخْصُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ قَالَ وَمِنْ لَحْظَةٍ - 00:31:04

00:31:04 - الجلسة ٢٥ | شاء الله خواص العزوجا

اختصاصي تهون المغامرة فيه وتجشم العناء حتى ينال المني لاستسهلن الصعبه او ادرك المني فهن قادت الامال

اال لصابر؟ اي من وجد في نفسه قدرة على عموم - 00:31:24

بلغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة فانه ينبغي له ان يغامر في ذلك. وان يتجمش العناء الذي يجده في بلوغ الغاية في انواع العلوم وان يصبر في ذلك ممثلا قول الاول لاستسهلن الصعب - 00:31:44

او ادرك المدى فمن قادت الامال الا للصابر؟ اي لا تحصل المطالب المرجوة التي تأملها النفس وترتبط بها الا مع الصبر. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة الرابعة ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم لتحصيل علوم المقاصد والتفقه في الوحي - 00:32:04
فلا يشتغل بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. دون ادامة نظر تبلغه غوره. فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساء. قال - 00:32:28

ابن خلدون رحمة الله في المقدمة اعلم ان العلوم المتعارفة بين اهل العمran على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات وعلوم هي الة ووسيلة لهذه العلوم. فاما العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسيعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الاولة - 00:32:48

فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملكته وايظاحا لمعانيها المقصودة. واما العلوم التي هي الة لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الة لذلك الغير فقط. ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل - 00:33:08
لان ذلك مخرج لها عن المقصود اذ المقصود منها ما هي الة له لا غير. فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود. وصار الاشتغال بها لغو ومع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطونها وكثرة فروعها - 00:33:28

وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع ان شأنها اهم وال عمر يقصر عن تحصيل على هذه الصورة انتهى. ولا يتأتى للطالب الظفر للطالب الظفر بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون نهازا - 00:33:45
فصل مبتدأ للعلم من اوله آتيا له من مدخله منصرف عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهله ملحا بابتغاء درك ما اصعب عليه غير مهم له قال الماوردي رحمة الله في ادب الدنيا والدين. في ينبغي لطالب العلم الا ينهي في طلبه. وينتهي الفرصة - 00:34:05
اتي به فربما شح الزمان بما سمح وظن بما منح وبيتبدأ من العلم باوله ويأتيه من مدخله ولا يتشاغل بطلب ما لا يضر جهله فيمنعه ذلك من ادراك ما لا يسعه جهله فان - 00:34:25

كل علم فضولا مذهلة وشذورا مشغلة ان صرف انصرف اليها نفسها قطعه عما هو اهم منها انتهى ثم قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اشعارا لنفسه ما اصعب عليه - 00:34:40

احسن الله اليكم. ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه. اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتغال به ان ذلك مطيئة النوكى وعدر المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك منه ما تعذر كان كالقتاص اذا امتنع عليه - 00:34:57

الصيد تركه امتنع اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الا خائبا. اذ ليس يرى الصيد الا ممتنعا كذلك العلم طلبه صعب على فمن جهله سهل على من علمه لان معانيه التي يتوصل اليها مستودعة في كلام مترجم عنها. وكل كلام مستعمل فهو - 00:35:17
اسمعوا لفظا مسموعا ومعنى مفهوما فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ يفهم بالقلب. انتهى ذكر المصنف وفقه الله البينة الرابعة من البيانات العشر منها بانه ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم - 00:35:37

تحصيل علوم المقاصد والتفقه في الوحيين. لانها مرادة بالذات ثم قال فلا يشتغل بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه دون ادامة نظر ان تبلغه غوره اي اذا اشتغل بشيء من العلوم الخارجية عن علوم المقاصد فانه يشتغل - 00:35:57
بقدر ما يقف به على مقاصد ذلك العلم. ولا يبتغي ان يصل الى غايات هذا العلم من توسيع فيه وعلمه بقوله فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد فاذا ذهب - 00:36:26

يبتغي ان يأتي على كل واحد منها بشذوره وفروعه جله ودقه فان انه لا يمكنه ذلك ويذهب الزمان فيما غيره اولى منه. فان هذه العلوم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساء. ثم ذكر كلاما لابن خلدونة في كتاب المقدمة يبين ذلك ويوضحه - 00:36:46

اذ ذكر ابن خلدونة ان العلوم المتعارفة بين اهل العمران اي الحواضر والبلدان على صنف فان احدهما علوم مقصودة بالذات كالشرعيات. وعلوم والآخر علوم هي الله ووسيلة لهذه العلوم ثم ذكر ان العلوم التي هي مقاصد يتسع فيها وتفرع مسائلها وتستكشف ادلتها - [00:37:16](#)

فانها تزيد طالبها تمكنا منها وفهمها لمعانيها. واما العلوم التي هي الله لغيرها مثل العربية وابنها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الله لذلك الغير فقط. اي سلم - [00:37:46](#)

الى فهم علوم المقاصد. واذا كانت كذلك غير مراده لذاتها فلا يوسع الكلام فيها ولا تفرق المسائل لأن المتعلق بذلك عن المقصود منها فاذا خرج عنه صار الاشتغال بها لغوا - [00:38:06](#)

مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها. انتهى كلامه. فالعلوم الالية ذات فروع طويلة واذا ذهب ملتمس العلم يروم ان يجمع هذا العلم كله لم يمكنه ذلك الا - [00:38:26](#)

انفاق زمان طويل كان حقيقة به ان يجعله في علوم المقاصد. ومن هنا عاب الشرع في المواقف وابن القيم في اعلام الموقعين طلب شذور العلوم الالية وفروعها البعيدة كعلم النحو او اصول الفقه. فيأخذ منها بقدر ما يستولي على جملة ذلك - [00:38:56](#)

العلم ويستعين به على فهم علوم المقاصد. ثم ذكر انه لا يتأتى للطالب الظفر بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يتصرف بخمس صفات اخذهن من كلام الماوردي في ادب الدنيا والدين المذكور بعدهن - [00:39:26](#)

فاولها ان يكون نهازا للفرص اي مفتنتما لما يلوح له من فرصة في علم كاتساع وقت او وفور مال او وجود معلم. وتنبيها ان يكون مبتدأ للعلم من اوله فيأخذه من حيث درج الناس على اخذه فيبدأ بجمل مسائله ثم ينتقل الى تفصيلها ثم - [00:39:50](#)

ثم ينتقل الى ما فوقها وثالثها ان يكون اتيها له من مدخله اي من الباب الذي يدخل به الى هذا العلم فكل علم له باب يدخل منه ويدلف المرء في هذا - [00:40:25](#)

العلم من باب ويصل الى باب وراءه. ثم ينقله الى باب وراءه حتى ينتهي الى التمكّن منه. فمثلا من رام علم النحو افتتح باب المقدمة الاجو الرامية. ففهم معانيها وحفظ مبانيها واتقن امثالها. ثم - [00:40:45](#)

ما دخل من باب الفية ابن مالك ابن مالك بعدها. ففهم مقاصد الالفية فان ادرك هذين فقد حصل علم النحو. وان اراد ان يرتفع الى ما وراءها فيدخل من باب مغن لبيب فيقاد باتقان هذه الكتب الثلاثة استوفى ما يلزم من جملة علم النحو - [00:41:08](#)

النافعة في فهم الكتاب والسنة ورابعها ان يكون منتصرا عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهله. لأن من اشتغل بغير المهم قطعه عن المهم وما كان لا يضر جهله فلا ينبغي ان ينفق العلم فيه فان العمر قصير والعلم كثير - [00:41:38](#)

والعقل من جمع عمره على ما ينفعه. وخامسها ان يكون ملحا في ابتلاء درج فيما استصعب عليه غير مهم له اي مجدا مكررا التماس تحصين ما يطلب من العلم اذا استصعب عليه منه شيء. فلا يهمله لاجل ما يعرض من - [00:42:03](#)

صعوبة ثم ذكر بعد عن الماوردي نفسه انه قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك استصعب عليه اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتغال به. فان ذلك مطية النوكة - [00:42:31](#)

اي الحمقى وعذر المقصرين اي ان من الناس اذا استصعب شيئا من العلم اوهم نفسه عدم اليه ليغدر من الاشتغال به كأن يطلب علم النحو فلا يفهم مقدمة هذا العلم والتصعب عليه فيتركه ويلتمس من الاعذار ما يكون - [00:42:51](#)

عذرا له في الاشتغال به كان يقول ان علم النحو ليس من علوم الكتاب والسنة فلا تجدوا في الكتاب والسنة ما يحث صريحا على تعلم النحو. وهلم جرا من المقالات العاطلة التي يسوغ بها لنفسه ترك هذا العلم اذا استصعب - [00:43:24](#)

عليه ثم ذكر ان من كانت حاله اخذه ما تسهل من العلم وتركه ما تعذر فانه كالقتاص اي الصياد الخائب. اذا امتنع عليه الصيد تركه. فاذا طلب صيدا. وصعب عليه ادراكه - [00:43:44](#)

رجع عنه فما تزال انواع الصيد تلوح بين يديه فاذا وجد كل واحد منها يحتاج الى همة في اخذه وتحصيله وتعب في صيده تركه

واعتذر لنفسه. فهو اذا رأى اربنا - 00:44:04

بين يديه ثم راغت روضانا شديدا قال يا لا صغرها فما يبتغيها صائد عاقل ثم مضى صيدا فوجد حماما في شجرة بعيدة فاراد ان يقرب منها من غير تحفز في نفسه ولا - 00:44:24

حدن من رؤيتها له. فلما طارت ولم يدركها قال الطير لحمه غير لذيد. ثم رأى صيدا ثالثا ترى بعذر حتى يمضي عليه يومه ولم يصد شيئا فكذلك حال بعض من يستغل بالعلم فإذا استصعب عليه - 00:44:44

شيء من العلوم التمس لنفسه عذرا. وهذه جادة البطالين. واما اهل العزيمة جازمة والارادة الصادقة فانهم يجمعون انفسهم على مطلوبهم ولا يزالون يتمسون فهم ما صعب عليهم حتى يستقر في قلوبهم. وفي اخبارهشيخ شيوخنا محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله - 00:45:04

انه لم يفهم مسألة في درس الفرائض عند شيخه. فلما انصرف من درس الفرائض رجع الى منزله بعد صلاة العشاء. فاستحضر من كتب الفرائض التي عنده ما يستعين بها على فهم هذه المسألة - 00:45:34

وامر خادمه ان يصنعوا له ان يصنع له اتايها اي شايا بلغتهم. فلم يزل يقلب الكتب في فهم تلك المسألة حتى انفجر الفجر. اي اطلع عليه الفجر وقد فهم المسألة. وكان يمكنه ان - 00:45:58

الى النوم ثم يقول هذه مسألة لعلي اموت لا اسأل عنها لانه يرى ان فهم هذه المسألة عبادة يتبعها الله عز وجل. وفي اخبار ابن جرير الطبرى رحمه الله ان - 00:46:18

رجل دخل عليه في مرض موته فتذاكر في مسألة فكتبها عنه ابن جرير فقال له صاحبه في هذه الحال فقال لان القى الله عالما بها احب الي من انا القاه جاهلا بها. وهذه هي طريقة الصادقين الذين لا يستصعبون شيئا من العلم ولا يزهدون فيه. لأنهم يتقربون - 00:46:35

به الى الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البيينة الخامسة مما يعين الطالب على الاتصال بما سبق جمع نفسه على تلقي الاصول وتفهمها فان افراغ زهرة العمر وقوية النفس في طلبها احسن الانتهاز للفرصة وакمله. وبها ابتداء العلوم من - 00:46:59

واتيانها من مداخلها وهي سلم الارتقاء الى الحدق في العلم وتحصيل ملكة الفن فان الحدق يدرك بثلاثة امور اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعدة. وثانيها الوقوف على مسائله. وثالثها استنباط فروعه من اصوله - 00:47:24

سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة بقدر الاصول واستبطان منطوقها ومفهومها حتى يمتلى القلب بحقائقها في النفس مقاصدها فيصير الممارس لها ذا حدق وبصيرة بها. قال ابن خلدون في مقدمته بعد كلام سبق. وذلك - 00:47:44

ان الحدق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعدة والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله. وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحرق في ذلك الفن المتناول حacula - 00:48:04

وهذه الملكة غير الفهم والوعي لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين منشدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدأ فيه وبين العامي الذي لم يحصل على اعلاما وبين العالم النحير والملكة انما هي للعالم او - 00:48:24

شادي في الفنون دون من سواهما. فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي انتهى ذكر المصنف وفقه الله البيينة الخامسة من البيانات العشر منها بان مما يعين الطالب على الاتصال بما سبق - 00:48:44

جمع نفسه على الاصول على تلقي الاصول تحفظا وتفهمها بان يجمع قوته على تلك الكتب المعتمدة عند ارباب العلوم متحفظا مبانيه متفهمها معانيها. فبذلك يغنم عمره وينتفع به ويبدأ العلوم من اوائلها ويأتيها - 00:49:02

من مداخلها ثم ذكر ان ذلك هو سلم الارتقاء الى الحدق في العلم اي اتقانه والتمكن فيه وتحصيل ملكت الفن اي كونه هيئة راسخة في النفس. فالملكة اسم الهيئة الراسخة في النفس - 00:49:29

اي الطبيعة النفسانية التي تكون ثابتة في نفس العبد وقلبه. ثم ذكر ان الحدق يدرك بثلاثة امور اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعدة.

وثانيها الوقوف على مسائله. وثالثها استنباط فروعه من - 00:49:54

اصوله فمن ادرك هذه الامور الثلاثة في فن ما صار حاذقا فيه. ثم ارشد الى ايسر للتحقق بهذه الامور الثلاثة فقال وايسر سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة بقر الاصول اي شقها - 00:50:14

واستبطان منطوقها ومفهومها اي جعل ما فيها من المبني والمعاني ساكنا في القلب باطننا فيه. قال حتى يمتلي القلب بحقائقها وتثبت في النفس مقاصدها. فيصير الممارس فهذا حذق وبصيرة. وذكر كلام ابن خلدون رحمه الله في بيان ذلك وانه - 00:50:34
قال بعد ذكره هذه السبيل قال وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن تناولي حاصلا اي اذا لم يستطع متنقي فن ما مبنائه ومعانيه ويدرك قواعده - 00:51:04

واصوله ويستنبط فروعه من اصوله فانه لا يكون حاذقا فيه. ثم بين ان هذه الملكة من الحذق والادراك غير الفهم والوعي. ففهم المسألة شيء والحدق في ادراك حقائقها شيء اخر - 00:51:24

كما قال لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين منشدا في ذلك الفن اي من منه قدرا نافعا. فالشادي في العلم المحصل منه قدرا نافعا. فالشادي في العلم المحصل منه - 00:51:47

قدرا نافعا. قال مشتركا بين منشدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدأ فيه. وبين العامي الذي لم اصل علما وبين العالم التحرير. فهو لاء كلهم يشتركون في الفهم للكلام الذي - 00:52:07

بمسألة ما قال والملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما. اي ان رسوخ العلم في النفس وادراك الحذق لتلك المسألة وفهمها على الوجه الاتم لا يكون الا - 00:52:27

العالم او المحصل علما وافي حظا وافرا في علم من العلوم. قال فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي اي ان ما يجده المرء من فهم مسألة ما ليس هو بمنزلة الحذق فيها - 00:52:47

اتقانها ومعرفة مأخذها. كالذى ذكرناه من قول الداعي عند الثناء على الله امين. فمن الناس اذا تكلم على هذه المسألة وهو ما المرء بعد دعاء الداعي في وتر او غيره اذا اثنى على الله قال الامر في ذلك واسع - 00:53:07

فإن شئت امنت وان شئت سبحت وان شئت سكت. واطلاق القول هكذا غير حدق للمسألة فخذل المسألة اختلاف افرادها فان من افرادها ما يكون ثناء واذا كان ثناء فان المرء اما ان يسكت - 00:53:34

اما ان يسبح ولا يؤمن لما تقدم من حديث ابن مسعود في الصحيحين لا تقولوا السلام على الله من عباده وذلك لكمال الله عز وجل وعدم افتقاره الى دعاء الخلق فهو مستغن عن دعائهم في تحصيل كماله. وكلمة - 00:53:54

مدين معناها اللهم استجب فاذا قال القائل اللهم انت الواحد الاحد الغني الصمد فقال السامع امين اللهم استجب بان يكون الله كذلك. وهذا امر فرغ منه. فالله مستغن عن الناس متصف بالكمال - 00:54:14

ولهذا نظائر والمقصود ان ملتمس العلم ينبغي ان يدرك ان فهم المسائل شيء والحدق فيها معرفة ما يقال منها باعتبار حال وما يقال باعتبار حال اخر اخرى متفاوت بكل مسألة لحالها باعتبار ما يحيط بها من زمان او مكان او فاعل او غير ذلك. نعم - 00:54:34

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة السادسة ان الوصول الى الحذق في العلم لا يتطلب باخذه دفعه واحدة بل لابد من تدرج النفس فيه شيئا فشيئا. ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة اصول له. تنتظم ارتفاعا من الایجاز الى التوسط الى - 00:55:04

التوسط ثم الطول وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين مع وتحتخص الاصول الموجزة بكونها لمسائل الكبار في كل باب. ثم تزايد مسائله في الاوصول المتوسطة والمطولة. ومفتاح الارتفاع بكل ومفتاح الارتفاع - 00:55:24

كل هو ان يتلقى الطالب الاوصول الموجزة على سبيل الاجمال. ليتهيأ له بذلك فهم الفن وتحصيل مسائله. ويتلقى بعدها الاوصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من الخلاف ووجهه. فتقوى بذلك ملكته في الفن. ثم يتلقى بعدها الاوصول المطولة - 00:55:44

مستكملا شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها. ويزداد له حل المشكلات وتوضيح المبهمات وفتح فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن. والمرشد

الى هذا كله هو الدرakaة البصير ابن خلدون اذ يقول في مقدمته - 00:56:04

اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلًا قليلا. يلقي عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب ويقرب لهم في شرحها على سبيل الاجمال ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يريد عليه حتى - 00:56:24

اينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيئته لفهم الفن وتحصيل مسائله. ثم يرجع بها الى البني ثانية في رفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك - 00:56:44

فمن الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى اخر الفن فتتجود ملكته. ثم يرجع به وقد شدى فلا يترك عويسا ولا مبها ولا ولا ولا منغلقا الا وضحة وفتح له مقله في الخاص من الفن وقد استولى على ملكته. هذا وجه التعليم المفيد - 00:57:06

هو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه. انتهى كلام وهو شبيه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية فيما دون الجامعة في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوي - 00:57:26 ذكر المصنف وفقه الله البينة السادسة من البيانات العشر. منها بان الوصول الى الحدق في العلم اي اتقانه والتمكن اي اتقانه والتتمكن فيه لا يتهيأ باخذه دفعة واحدة. بان يطلب الاستيلاء عليه - 00:57:46

كتاب معتمد فيه كمن سمع احدا يشيد بعلم الاصول فقصد ان تأخذ اوسع كتاب فيه. فقيل له ان كتاب البحر المحيط للزرتش كتاب جامع للمسائل الاصولية واقوال اصحابها في اصحابها فيها. فعمد الى شرائه ثم جمع نفسه على قراءة - 00:58:10

حرفا حرفا من اوله الى اخره. فان هذا قد دخل هذا الفن جاهلا ويخرج منه جاهلا وجده الاول اهون من الثاني. فجهله الاول جهل بسيط لانه لا يدرى اصول الفقه وجده الثاني جهل مركب لانه لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فهو لم يفهم مسائل هذا - 00:58:40 الفن فهما متدرجان تقوى به ملكته شيئا فشيئا. فمن اراد الحلق في العلم فان سبيله هو المذكور في قوله بل لا بد من تدرج النفس فيه شيئا فشيئا ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة اصول له تتنظم ارتفاعا - 00:59:10

ام من الایجاز الى التوسط ثم الطول؟ وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين معا. انتهى كلامه. فالنفس تحتاج للتهيأ في اخذ علم ما بان تبتدا بشيء يسير منه فاذا وعدته قوي ادراكتها - 00:59:30

ذلك الفن ثم تمد اليه في مسائله باخذ اصل متوسط. فاذا وعنته قويت ملكة فهمها هذا العلم فتنتقل الى اصل ثالث جامع تستكمel به فهم هذا الفن. وقد يكون بمربطة من هذه المراتب اصلين اثنين وقد يكفي فيها اصل واحد لكنه يدرج نفسه - 00:59:50 بالابتداء ثم التوسط ثم الطول. ثم ذكر ما تمتاز به هذه الاصول بعضها عن بعض. فقال وتحصى الاصول الموجزة بكونها جامعة للمسائل الكبار في كل باب. ثم تتزايد مسائله في الاصول المتوسطة - 01:00:20

وال湫ولة فانت اذا اخذت مثلا في علم الاعتقاد مبتدأ بثلاثة الاصول احاط بشيء يسير هو من المسائل الكبار في هذا العلم فاذا ارتفعت فوقه الى كتاب التوحيد مثلا احاط بتقرير اوسع لمسائل - 01:00:40

العبادة فاذا ارتفعت فوقه الى دراسة فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد حصل لك من سعة الفهم في هذا العلم ما لم يكن حاصلا لك لا في المبتدأ ولا في التوصل. كما انه لا يمكنك ان تفهم - 01:01:05 الكتاب المطول ما لم تفهم الكتاب الموجز والمتوسط. ثم اشار الى انه مما ينبغي رعايته في الحدق عند دراسة فن ما في اصوله المرتبة ايجازا ثم توسطا ثم طولا ان - 01:01:25

تأخذها وفق ما ينتفع به. فيأخذ الاصول الموجزة على سبيل الاجمال. ليتهيأ له بذلك فهم وتحصيل ملكته. ثم يتلقى الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان. مع ذكر ما هنالك من ووجهه فتقوى بذلك ملكته في الفن. ثم يتلقى بعدها الاصول湫ولة مستكملا شرحها وبيانها ومعرفتها خلافيات - 01:01:45

ويزاد له حل المشكلات وتوضيح المهمات وفتح المقالات فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن فكل اصل في مرتبة من مراتبه ايجازا

وتسطوا وطولا ينبغي ان يؤخذ الطريقة المرتبة المذكورة. ففي الابتداء تؤخذ جمل المسائل. ثم في المتوسط يزداد الطالب -

01:02:15

ما يقوى فهمه هذا الفن. ثم في الطول وهي حال الانتهاء يتسع في بيان مسائل العلم له الخلافات ويزاد له حل المشكلات. فلو قدر ان احد اراد ان علم الفقه - 01:02:46

فابتدا بمتن موجز فعرضت له اول مسألة فيه على العادة في ابوابه وهي باب المياه فاراد معلمه ان يشرح له هذا الباب والجاري ان مسائل باب المياه في المختصر الوجيز تكون قليلة او كثيرة. تكون قليلة - 01:03:09

فلما قال الطالب باب المياه اعلم ان المياه قال صبر باب المياه باب اختلف في اعرابها والراجح جريان انواع الاعراب الاربعة فيها. مع الاظافة وعدمها فيقال باب المياه وباب المياه - 01:03:38

فهي على الاول مقطوعة الاضافة. وهي على الثاني مضافة. والقطع عن الاظافة توغ تنوين لان التنوين لا يجتمع مع الاضافة. فلما اضيف باب الى المياه ارتفع التنوين وبقي الضم فيقال باب المياه - 01:04:05

واختلف في معنى الاضافة هنا. على اي حروفه المقدرة يحمل؟ هل هو باب في او باب للمياه او باب من المياه. ويدرك وجه كل واحد منها. قال هذا الذي ذكرناه كله باعتبار الرفع - 01:04:31

للحين باقي باقي النصب والجر ثم بعد ذلك الجر فيه خلاف هل يبقى عليه حكم الجر مع حذف عامله ام لا يبقى وانه قول بعض الكوفيين ثم بعد ذلك ينقله الى السكون ثم يذكر ان وجه - 01:04:55

السكون هو ايقافه على الحكم ثم يذكر الخلاف هل الايقاف على الحكم حكم اعرابي ام قبل ورود الحكم الاعرابي ولماذا كانت السكون العلامة الدالة على الوقوف عن الحكم قبل وقوعه؟ وما الفرق بين السكون التي - 01:05:15

يكون عالمة على الحكم الاعرابي وما يكون منها دالا على الوقوف عن الحكم الاعرابي وصلى الله وسلم على محمد. بعد هذا كله ايش؟ ترى مختصرينه الحين هذا الطالب يقول الله اكبر - 01:05:35

وهي حقيقة الله اكبر على حalk والله يعني الله اكبر تشفق من هذه الحال هذا الانسان يحب العلم وراغب فيه ويجلس ساعة كاملة في باب المياه وهو يدرس كتاب ايش - 01:05:53

المياه يعني الى الان ما درس باب المياه الى الان ثم كلمة المياه هذا المياه جمع ماذا؟ ماء وماء لماذا ظهرت الهاء فيه؟ لأن اصله موت ثم يذكر له اختلاف اهل العلم في التفضيل بين انواع المياه. ثم يذكر له قصيدة من سبعة ابيات في انواع المياه وان - 01:06:08

افضلها هو ماء زمم. وذهب بعضهم الى ان الافضل هو الحوض. والراجح هو انه باعتبار الدنيا زمم وباعتبار الآخرة الحوظ هذا الى الان ما دخل الاحكام ما وصل يعني يمكن درسین ثلاثة وهو ما وصل - 01:06:32

هكذا لا يكون العلم ابدا هذه الحالة التي صار عليها الناس هذه حال من لم يأخذ العلم عن اهله وانما اخذ عن الكتب يأخذ عن الكتب وهذا ايضا بعد يختصر به اذا هو اراد يطول جمع من الكتب لذلك يعني بعض الدروس تلقى حاضر فيها على الطاولة ثلاثة كتاب - 01:06:47

فيقول وبهذا قال الحافظ ابن حجر وذكر كلاما محرا. يسحب فتح الباري ويقرأ عشر صفحات خلاص انتهاء الدرس. الطالب ما يستفيد هكذا. فاخذ العلم لا بد في الاصول الموجزة ان يكون مجملا. من غير تطويل. يعني لا يحتاج - 01:07:08

طالب المبتدئ تقول له باب المياه ما اعرابه ولا نحو ذلك. ينتقل الى المسائل نفسها ثم المسائل يفهمها بقدر ما يتصورها. لا يحتاج الى ادلة ثم بعد ذلك في حال التوسط في كتاب اخر يزيد ذكر الدالة وما وراء ذلك ثم في الكتاب المطول الذي يقع ثالثا - 01:07:26

في بهذا تنتفع العلوم بالنفوس ويصير العلم بصيرة هادية. واما تكثير العلوم بدون فهم لها فسارعان ما تزول. هذا اللي حضر هذا و هيدي حالة غالب اللي يحظرون وليس المتمكنون. فالمتمكن العاقل يجعل علمه الواسع الذي اتاه الله موصى - 01:07:46

الخلق الى هدى الله لا مستعرضا لقواه ما يجي يستعرض قواه فهذا بعد ثالث ایام تجي تسأله احسن الله اليك ذكرت هذا اللي عن الكوفيين في باب في تقدير الجر - 01:08:11

قال هذا ذكرناه لا الظاهر انك واهم ما ذكرناه هذا لانه كان حاضر مع التحظر فقط لكنه انه علم راسخ في نفسه ما تجده فطالب العلم

اذا اراد اخذ العلم لابد ان يحرص على هذه الطريقة التي ذكرناها وهذا كله مقرر في كتاب ابن خلدون الذي ذكره عنه - [01:08:24](#)

المصنف ثم قال هذا وجه التعليم المفيد. يعني غيره لا يفيد ابدا. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة السابعة تؤخذ

اصول الفنون حفظا وفهمها عن شيخ عارف متصل بوصفين اثنين - [01:08:44](#)

احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس. والآخر النصح هو حسن المعرفة بطرق التعليم. فان العلم خزانة الشريعة ومفاتيح الخزانة

بايدي العلماء لانهم ورثة الانبياء ومن لم يفتح ومن لم يفتح له الله الخازن كيف ينال مبتغاه - [01:09:04](#)

ودلائل الشرع والعقل متواطئة على تقرير هذا المعنى ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا يتعذر والشيخ لهم درجات

ومراتب يتفضلون فيها. والذي تتبغى رعايته فيهم. الوصفان المذكوران انفا. فمن اجتمعوا فيه من - [01:09:24](#)

الشيخ فهو اولى بالأخذ عنه وان كان غيره اعلم منه فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بال المتعلمين واردهم موارد الاذى.

فاحرص على من تقدم وصفه فان لم يتيسر مثله او - [01:09:44](#)

ومن يقاربه من الشيخ وفقد الشيخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول اليه امكن سلوك احد الطرق الاتية الاول استحضار شرح

معتمد للاصل المقصود وتفهم معانيه مع مراجعة شيخ عارف بالفن فيما - [01:09:59](#)

منه. الثاني الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى. ومحل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصر عن توضيح معانيه فلا بد من ضم

بعضها الى بعض او كان الطالب جيد الفهم قوي العقل. الثالث الزيادة على المرتبة السابقة - [01:10:19](#)

مدونات الفن المعتمدة ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على على الحال المذكورة سابقا. والطالب فوق ما تقدم وكما عرفت

فان اختيار طريق دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم ومحل الفن المقصود من العلوم ومنزلة الاصل الموصى الى فهمه - [01:10:39](#)

بين كتبه ومن اصول الملكة العلمية ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضه على شيخ. مع كون ذلك اكمل كالبداية والنهاية مثلا. لكن

ان هذا الضرب من لكن هذا الضرب من اصول لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع من مهمات العلوم لتعظم منفعته وقد يحتاج - [01:10:59](#)

الى عرض شيء منه على شيخ يكشف معناه ويوضح مغزاها. هذا كله حظ الطالب من صناعة الفهم عند فقد الشيخ. اما صناعة الحفظ

فله ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة مصححة للاصل. على قربن له ذي معرفة بالفن. فان عدم القرین الموصوف - [01:11:20](#)

لا غيره مع الالتزام بنسخ اصول المتقنة المؤثرة بها. فان لم يجد فليRTL من بلده فان العلم لا ينعش فيها وليطلب غدا يجد فيها

بغطيته والا بقي في ظلمة الجهل والجيرة. ذكر المصنف وفقه الله البينة السابعة من البيانات العشر - [01:11:40](#)

منوها بان اصول الفنون تؤخذ حفظا وفهمها عن شيخ عالف متصل بوصفين. احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس سيكون

موصوفا بالعلم بهذا الفن الذي يتعاطاه متأهلا فيه والآخر النصح وحسن المعرفة بطرق التعليم بان يكون ناصحا - [01:12:00](#)

حاملا لهم على ما ينفعهم حسن المعرفة بطرق التعليم ليتمكن من ايصال تلك المعرف الى قلوب بالاخذين عنه. ثم ذكر ان العلم خزانة

الشريعة ومفاتيح الخزانة بابيدي العلماء. لانهم ورثة الانبياء ومن لم - [01:12:30](#)

افتح له الخازن كيف ينال مبتغاه وان دلائل الشرع والعلم متواطئة على تقرير هذا المعنى ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد

فلا يتعذر. ثم ذكر ان الشيخ لهم درجات ومراتب يتفضلون فيها. والذي تتبغى رعايته فيهم - [01:12:50](#)

الوصفان المذكوران انفا. فمن اجتمع فيه من الشيخ فهو اولى بالأخذ عنه وان كان غيره اعلم منه فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق

المتعلمين وبطرق التعليم اضر بالمتعلمين واردهم موارد الاذى - [01:13:10](#)

ثم ارشد الى ان من الاحوال التي تعرض للخلق فقد الشيخ المعلم في بلد او زمن ومشقة الوصول اليه. فإذا عرّفت هذه الحال فان

الراغب في العلم يمكنه سلوك احد الطرق - [01:13:29](#)

اتية وهي طرق بمنزلة الضرورة. فمن كان في وسعه الرحالة في العلم والوصول الى اهله فلا ينبغي ان اعدل عن هذا فالاول استحضار

شرح معتمد للاصل المقصود وتفهم معانيه مع مراجعة شيخ عارف بالفن فيما - [01:13:50](#)

كل منه فيعد الى شرح معتمد ويتفهم منه معاني ذلك المتن. ويراجع فيما اشكل شيخا عارفا لا يمكنه الوصول اليه للقراءة. اما بعد
بلده او لكونه فيه لكنه منشغل بغير - 01:14:10

لهذا كوظيفة ونحوها. في عرض المشكلات عليه ويتفهم ما يقول فيها. والثاني الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى بان يضم
شرحها وشرحها اخر. قال ومحل ذلك اذا كانت شروح الاصل تقصص عن - 01:14:30

توضيح معانيه اي فلا يفي متن شرح واحد بيان ذلك المعنى في ذلك المتن فلابد من ضم بعضها الى بعض او كان الطالب جيد الفهم
قوى العقل ان يمكنه ان يضم شرحا الى غيره. والثالث الزيادة على المرتبة السابقة بمطالعة مدونات - 01:14:50

الفن المعتمدة اي بان لا يفهم هذه المسألة مما وقع بيده من شروح الفن من شروح المتن فينتقل الى مطولات ذلك وينظر فيما قاله
المحققون في تلك المسألة. ثم قال ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على - 01:15:10

المذكورة سابقا اي من قصورها عن بيان ذلك المعنى فيها. والطالب فوق ما تقدم يعني من جودة الفهم وقوة العقل ثم ذكر ان اختيار
طريق دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم ومحل الفن المقصود من العلوم. ثم ذكر ان من اصول - 01:15:30

العلمية اي مما يبني به العلم في النفس ما يمكن تحصيله دون عرضه على شيخ مع كون ذلك اكمل كالبداية والنهاية. فالبداية والنهاية
اصل في معرفة تاريخ الاسلام واهله. وهذا يمكن تحصيله غالبا بلا شك - 01:15:52

علم وان امكن قراءته على شيخ معلم فانه انفع. وما كان من هذا الضرب من اصول العلوم لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع من
مهمات العلوم لتعظم منفعته. وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شيخ - 01:16:12

يكشف معناه ويوضح مغزاها اي انه اذا اراد المرء ان يتتعاطى هذا الاصل وما كان في معناه من العلوم التي يمكن اخذها بالمطالعة فانه
لا يحمل نفسه عليها حتى يتطلع اي يمتلى بالعلوم الاصلية من الاعتقاد والفقه - 01:16:32

التفسير والحديث والعلوم الخادمة لها ثم يطالع تلك الكتب فانه اذا طلعها مع علم وافر انتفع بها وربما اي عرض شيء من المشكلات
فيسأل عنه. فان دخل فيها بلا علم اضر بنفسه وبال المسلمين. فمن الناس من - 01:16:52

يطالع كتاب البداية والنهاية ولا فهم له في منازل الكلام ومقامات العلوم فيمر بين نظريه كل مصنفه في ترجمة احد وله قبر يزار
فيأخذ الكتاب ويحرقه بالنار ويقول هذا الرجل قبوري من اهل القبور - 01:17:12

وهذا غلط فان ابن كثير وغيره فان ابن كثير وغيره من المصنفين في التاريخ يصفون احوال الناس اي ان الواقع من الناس هو كذا
وكذا فاذا اردت ان تعرف اعتقاد ابن كثير في هذا فانتظر الى تفسيره في الآيات المتعلقة بهذا - 01:17:34

ثم ذكر ان هذا كله فيما يتعلق بصناعة الفهم. اما الحفظ فانه يعرض محفوظه على من نسخة مصححة للاصل على قرین له ذي معرفة
بالفن. فان عدم القرین الموصوف بذلك قصد غيره مع الالتزام بنسخ الاصول المتقدة - 01:17:54

الموثوق بها فلا يأخذ اي نسخة رأها لمتن اراد حفظه بل يتحرى طلب نسخة صحيحة موثوقة ثم يعرض على متقن للفن فان لم يوجد
عرظ على عارف باللسان العربي. قال فان لم يجد فليRTL من بلده - 01:18:14

فان العلم لا ينعش فيها يعني لا يحيا فيها وليطلب بلدا يجد فيها بغيته والا باقي في ظلمة الجهل والجيرة ومن انواع هجرة الممدوحة
شرع الهجرة من بلد الجهل الى بلد العلم. ذكره ابو بكر ابن العربي صاحب - 01:18:34

الاحوذ نعم احسن الله اليكم حفظكم الله البينة الثامنة من القواعد الاصول في ادراك العلم المأمول تقليل الدروس واحكام
المدروس. وعروة احكام الوثقى هي ملازمة التكرار للدرس والحرص على مذاكرة الاقران في المذاكرة احياء المذاكرة والعلم غرس

غرس القلب - 01:18:54

بلا سقيا يموت وسقيا العلم مذاكرته. ومن بداع الالفاظ المستجابة من قرائح الحفاظ قول ابي الحجاج المزير الحافظي رحمه الله من
حاز العلم وذاكره حسنت دنياه وآخرته فادم للعلم المذاكرة فحياة العلم مذاكرته. وعاقبة ترك - 01:19:18

ذاكرت فقد العلم. قال ابن شهاب الزهري رحمه الله انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة. وترك الاستذكار بعد التحفظ تفهم يضيع
به زمن طويل في ابتلاء استرجاع مفهوم ذهبت معانيه او محفوظ نسيت مبانيه. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله -

الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل معطلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. قال ابن عبد البر رحمه الله في كتابه التمهيد يبين معناه. واذا كان القرآن ميسراً للذكر كالابل المعقولة. من - 01:19:58 تعااهدها امسكها فكيف بسائر العلوم؟ ذكر المصنف وفقه الله البينة التاسعة من البيانات العشر منها بان من القواعد الاصول في ادراك العلوم تقليل الالتباس واحكام المدروس وعروة الاحكام الوثقى هي - 01:20:18

ملازمة التكرار للدرس والحرص على مذاكرة الاقران في المذاكرة احياء المذاكرة والعلم غرس القلب والغرس سقياً يموت وسقياً العلم وسقياً العلم مذاكرته. فمن اراد ان يدرك مأموله من العلم فانه يقلل - 01:20:38

دروسه ويحكم مدروسه. فان عرضت حال تقتضي خلاف هذا انتفع بها كحال هذه المجالس فان المقصود منها احياء العلوم في البلدان وتحبيب الناس فيها وتذكيرهم بمهماتها لا انها عافية في ابتعاد العلم. فهي بمنزلة الشمعة التي تصيب الطريق. ثم ذكر بيتهن لابي الحجاج - 01:20:58

رحمه الله يقول فيها من حاز العلم وذاكره حسن الدنيا وآخرته. فادم للعلم مذاكرة فحية العلم مذاكرته. ثم فقال وعاقبة ترك المذاكرة فقد العلم قال ابن شهاب الزهري فانما يذهب العلم انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة - 01:21:28

ثم ذكر ان ترك الاستذكار بعد التحفظ والتفهم يضيع به زمن طويل في ابتعاد استرجاع مفهوم فقدت ذهبت معانيه او محفوظ نسيت مبانيه فان من الناس من يهمل مذاكرة ما تلقاه ثم يريد بعد مدة الرجوع اليه فيحتاج الى انفاق وقت وقوت - 01:21:48

وقوة في طلب حفظ مبانيه وفهم معانيه. وذكر في هذا المعنى حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين القرآن الكريم انه كما قال النبي انما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب - 01:22:08

بالابل المعقولة يعني المقيدة. ان عاهد عليها امسكها يعني ان لاحظ قيودها امسكها وبقيت محفوظة وان ذهبت قال ابن عبد البر واذا كان القرآن الميسر للذكر كالابل المعقولة من تعااهدها امسكها فكيف بسائر العلوم؟ اي ان - 01:22:28

انا قد يسر اخذه قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فكيف بغيره من العلوم المفتقرة الى دوام المذاكرة. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة التاسعة في الثاني نيل بغيت المتنمي والثبات نبات وانما يجمع - 01:22:48

العلم بطول المدة وتجوييد العدة. قال الزهري يوصي صاحبه يونس بن ابي يزيد الاليبي. يا يونس لا تکابر العلم فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه. ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام - 01:23:11

اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الاليالي والايماء. فمن طلب العلم في ايام وليل فقد طلب المحال. ومن شاء ومن حشى قلبه به شيئاً فشيئاً سال واديه واروى قاصديه. ونهاية العجول تشتد وافول. قال الخطيب البغدادي رحمه الله - 01:23:31

في الفقيه والمتفقه اعلم ان القلب جارحة من الجوارح تحتمل اشياء وتعجز عن اشياء كالجسم الذي يحتمل بعض الناس ان يحمل مائتي رطل ومنهم من يعجز عن عشرين رطلاً وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يوم لا يعجزه ومنهم من يمشي مع ضمير فيضره - 01:23:51

نبارك به ومنهم من يأكل من الطعام ارطاً و منهم من يتخمه الرطل فما دونه. وكذلك القلب من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام. فإذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يرجم ان يحفظ عشر ورقات تشبهها - 01:24:11

بغيره لحقة الملل وادركه الضجر ونسى ما حفظ ولم ينتفع بما سمع ذكر المصنف وفقه الله البينة التاسعة من البيانات العشر منها بانه في الثاني نيل بغية المتأني. اي ادراك ما يعني نفسه به. وان الثبات - 01:24:31

وانه انما يجمع العلم بطول المدة وتجوييد العدة. فتطول مدة في اخذها ويوجد العدة وهي الالة التي تبلغه ادراكه. ثم ذكر كلام الزهري في الوصية بذلك وآخره قوله ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام والليالي. واخذ هذا المعنى شمس الدين الحلبي فقال اليوم شيء وغدا مثل - 01:24:54

من نخب العلم التي تلتقط يزداد بها المرء حكمة وانما السبيل اجتماع النقطاء. ثم ذكر ان طلب العلم في ايام وليال طلب للمحال. ومن اخذه شيئا فشيئا مع الايام والليالي فانه يحصل مطلوبه. واما - [01:25:24](#)

المستعجل فيه فانه تتشتت قوته ويدهب مقصوده في نيل العلم. ثم ذكر موجب فذلك بالمنقول عن الخطيب البغدادي وهو ملاحظة قوة القلب. فالقلب الذي هو وعاء العلم له قوة فإذا حمل على ما ليس من قدرته امتنع عليه الفهم والعلم. وإذا غذى بالعلم شيئا فشيئا - [01:25:44](#)

حتى يتمكن منه فصورته الباطنة كالصورة الظاهرة في حمل الاثقال. فان المرء قد يريد ان يحمل ثقلا يزن وزنا عظيما فلا فكذلك العلم قد تريده حمل شيء عظيم من العلم فلا تقدر عليه لعدم تمكّن قلبك من حمله فإذا - [01:26:14](#)

لاحظت قدرتك عليه واخذت فيه شيئا فشيئا قوي قلبك حتى يتمكن من العلم. كمن يدرج نفسه في تقوية عضاته يوما بعد يوم بالرياضة فتقوى حتى يستطيع حمل ثقل لم يكن يحمله قبل. وقد ذكر ابو هلال العسكري انه لما ابتدأ العلم كان - [01:26:38](#)

حاولوا حفظ الشيء فيبقى فيه مدة طويلة. فلم يزل يروض نفسه على الحفظ. حتى حفظ في سحر واحد قصيدة رؤبة ابن العجاج قاتم الاعماق خاوي المخترق وهي ثلاثة بيت قد حفظ في سحر واحد وهو يقول كان ايش؟ ما يستطيع ان يحفظ الشيء اليسير. لماذا؟ لانه كما اخبر في كتاب الحث على طلب العلم انه لم يزل يرد نفسه على هذا - [01:26:58](#)

حتى تتمكن منه. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله البينة العاشرة لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذلل صعابها وعد التعلم الله المتعلم فمن كانت معه الالة بلغ ذروة العلم والا وقف دونها. واواعي مقالة بینت الله العلم مما طالعته - [01:27:27](#)

ما ساقه الماوري في ادب الدنيا والدين. وقد جعل وقد جعلها تسعه امور مع ما يلاحظ الم تعلم من من التوفيق ويمد به من المعونة الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور والثاني الفطرة التي يتصور بها غوامض العلوم والثالث الذكاء - [01:27:50](#)

الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما علمه. والرابع الشهوة التي يدوم بها الطلب ولا يسرع اليها الملل. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلف الطلب. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفيق ويحصل به الاستكثار والسابع. عدم القواطع - [01:28:10](#) من هموم واشغال وامراض. والثامن طول العمر واتساع المدة. لينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال والتاسع. الظفر بعالم من سمح بعلمه متأن في تعليمه. ذكر المصنف وفقه الله البينة العاشرة. وهي تمام - [01:28:30](#)

بياناته العشر المذكورة في هذا الكتاب منوها ان لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذلل صعابها وعدة التعلم الله المتعلم واتبع هذا بذكر اواعي مقالة جمعت الله العلم وهو ما ذكره الماوري في كتاب ادب الدنيا والدين وقد جعلها - [01:28:50](#)

تسعة امور مع ما يلاحظ المتعلم من التوفيق الرباني. ويمد به من المعونة الالهية فالامر كما قال الاول اذا لم يكن من الله عون الفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. فالالة المذكورة تابعة لتوفيق الله - [01:29:15](#)

وعونه غير مستقلة عنها ولا متقدمة عليها. فالاول العقل الذي به تدرك حقائق والثاني الفطرة التي يتصور بها غوامض العلوم. اي الباهاة التي تكون مميزة له بين انواع المسائل. والثالث الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما - [01:29:35](#) علمه اي قوة قلبه في جمع ما القى اليه من محفوظ او مفهوم. والرابع الشهوة التي يدوم بها ولا يسرع اليها الملل اي محبة ما يطلبها. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلف الطلب اي بمال - [01:30:05](#)

عينه على ما يلقاه من حوائج الطلب. والسادس الفراغ اي سعة الوقت الذي يكون معه التوفيق اي جمع نفسي على العلم ويحصل به الاستكثار والسابع عدم القواطع المذهله من هموم واشغال وامراض والثامن طول العمر واتساع المدة - [01:30:25](#)

ينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال والتاسع الظفر بعالم سمح بعلمه اي باذل له متأن في تعليمه اي اخذ بترقية المتعلمين شيئا فشيئا. فمن اجتمعت له هذه الالة ادرك العلم. نعم - [01:30:45](#)

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله الخاتمة. ختم المصنف وفقه الله هذه البيانات بابيات للزبيب مأخوذة من كتاب له اسمه الفية السندي هي في اخره مشتملة على نصائح نافعة. نعم - [01:31:05](#)

احسن الله اليكم. قال محمد مرتضى ابن محمد الحسيني الزبيدي. روى ابن عبدالبر ذو الاتقان. احذر احذر روى ابن عبدالبر ذو الاتقان

في طرة من جامع البيان ارجوزة تعجب من رأها الى الامام اللؤلؤي عزها. منظومة - 01:31:28

جوهر المكنون وقيل عزوها الى المأمون اوردتها هنا لحسن سوقها للغائبين في بحار ذوقها. ونصها من بعد حمد الله مصليا على رسول الله اعلم بان العلم بالتعلم والحفظ والاتقان والتفهم. والعلم قد يرزقه الصغير يرزقه - 01:31:48

يرزقه والعلم قد يرزقه الصغير في سنه ويحرم الكبير فانما المرء باصغريه ليس برجليه ولا يديه لسانه وقلبه المركب في صدره وذاك خلق عجب. والعلم بالفهم وبالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة. فرب انسان ينال الحفظ - 01:32:08

يريد النص ويحكي اللفظ وما له في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب. ورب ذي حرص شديد الحب للعلم والذكر يريد القلب معجز في الحفظ والرواية ليست له عن من روى حكاية. واخر يعطي بلا اجتهاد حفظا لما قد جاء في الاسناد - 01:32:28 تفيده بالقلب لا بناظره ليس بمضطر الى قناطره. فالتمس العلم واجمل في الطلب والعلم لا يحصل الا بالادب. الادب النافع حسن الصمت في كثير القول بعض المقت. فقل لحسن الصمت ما حبيت مقارنا تحمد ما بقيت. وان بدت بين اناس مسألة معروفة - 01:32:48

وفي العلم او مفتولة فلا تكون الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فلا تكون الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا فكم رأيت من عجوز سابق من غير فهم بالخطأ ناطق ازراه ذلك في المجالس بين ذوي الالباب والتنافس. الصمت فاعلم بك حق - 01:33:08 من ازنه ان لم يكن عندك علم متقن وقل اذا اعياك ذاك الامر ما لي بما تسؤال عنه خبر. فذاك شطر العلم عند العلماء كذلك ما زالت تقول الحكماء ايها والعجب بفضل رأيك واحذر جواب القول من خطابك. كم من جواب اعقب الندامة فاغتنم الصمت - 01:33:28 مع السلامه العلم بحر منتهاه يبعده ليس له حد اليه يقصد. وليس كل العلم قد حويته اجلول ولا العشر ولو وما بقي عليك منه اكثر مما علمت والجواب يعثر. فكل ما علمته مستفهمها ان كنت لا تفهم منه الكلمة. القول - 01:33:48

قولان فقول تعلمه وآخر تسمعه فتجهله. وكل قول فتجهله القول احسن الله اليكم. القول قولان فقول تعلمه وآخر تسمعه فتجهله. وكل قول فله جوابه يجمعه الباطل والصواب وللكلام اول وآخر فافهمهما والذهن منك حاضر. لا تدفع القول ولا ترده حتى يؤديك الى ما بعده. فربما - 01:34:08

ذوي الفضائل جواب ما يلقى من المسائل فيمسك بالصمت عن جوابه عند اعتراض الشك في صوابه. ولو يكون القول عند الناس من فضة تين بيضاء بلا التباسى اذا لكان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله ادب الطلب. الى هنا قد انتهى المنقول فاسمع هديت الرشد ما اقول - 01:34:34

العلم اصل الدين والاحسان طريق كل الخير والجنان. دل على تفضيله البرهان وسنة وسنة النبي والقرآن هل يستوي الذين يعلمون وعصبة بالعلم يجهلون. لا تدع لا تدعو الا العلماء ناسا لغيرهم لا ترفعوا راسا وهو مع - 01:34:54 التقى هدى ونور وهو مع الزيف بدا وبور. فالعلم ان زاد ولم يزدد هدى صاحبه لم يستفد الا ردا مع الزيف بدن والبور يعني هلاك وفساد البداء الهلاك والبور الفساد - 01:35:14

نعم العلم ان زاد احسن الله اليكم فالعلم ان زاد ولم يزدد هدى صاحبه لم يستفد الا ردى فلا تعد ذاته فضيلة ان لم يكن على الهدى وسيم فانه كالكذب والخيال يكون عند الخلق للاعمال فحق اهل العلم صدق النية والاجتهد في صفا الطوية والجد في - 01:35:33 التقوى بخير سيرتي ليستقر العلم في البصيرة فعلم ذوي الانوار في في جنانه وعلم وعلم فعلم ذي الانوار في جنانه هو علم ذي الاوزار في لسانه وان عنوان علوم وان عنوان علوم الدين في الصدق والخشية واليقين وافضل العلوم - 01:35:56

علم يقترب به الفتى من ربه فيما يحب. فليبذل فليبذل الجهد بما يزيده نور الهدى في كل ما يفيد وبالاهم فالاهم ينتقي من كل فن ما يفيد ما بقي. فان انواع العلوم تختلط وبعضاها بشرط بعض مرتبط بما حوى الغاية - 01:36:16

في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید الناصح. ثم مع المدة فابحث انه حق ودقق ما استمد منه لكن ذاك باختلاف الفهم مختلف وباختلاف العلم. فالمبتدئ والفدم لا يطيق بحثنا - 01:36:36

وجهه دقيق ومن يكن في فهمه بلاده فليصرف الوقت الى العبادة او غيرها من كل ذي ثواب ولو بحسن القصد في الاسباب فليعمـر

العمر بكل ذرة رخيصة منه بالف درة فيضبط الاوقات بالموقت من قبل سبق فتنة من قبل - [01:36:56](#)
قبل سبق فتنة وفوت. والعلم ذكر الله في احكامه على الورى كالشك في انعامه فذكره في الذات والصفات كالذكر في الاحكام اياتي
لكن كثير اغفلوا بالعلم وحكمه عن ربه ذي الحكم ودخلوا فيه الجدال والمراء فكترت افاته كما ترى - [01:37:16](#)
فصار فيهم حاجبا لنوره عنه فما ذاقوا جنى مأثوره. فهلكوا بقسوة وكبر وحسد وعجب ومكر نعوذ بالله من الخبال والعود بعد الحق
في الضلال فالذم منهم لا من العلوم فانها من طلعة القيوم. فحق من يخشى مقام ربه ان يعتني بعين معنى قلبه. وليجتهد -

[01:37:36](#)

قل لما في دينه يزيده بالحق في يقينه وان يديم الذكر بالامان والفكر فيه في جميع الشأن. ليغرس التحقيق باليقين في قلبه بالحق
والتمكين حتى يكون عند موت جسمه حيا الحجاب نوره وعلمه. طوبى لمن طاب له فؤاده - [01:38:00](#)
بالعلم والتقوى عليه زاده فسار في الحق على طريقه. بالحق تهديه الى الحقيقة على اتباع المصطفى مبنية في القول والفعل وعقد
النية. هذا اخر البينة وتمام المعاني المبينة. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب بما يناسب المقام اكتبوا - [01:38:20](#)
وطبقة السمع على جميع كتاب البينة في اقتباس العلم بقراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في مجلس واحد
بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین الحمد لله - [01:38:40](#)
رب العالمين صحيح ذلك كتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الاربعاء الرابع عشر او للثالث عشر الثالث عشر من شهر شوال
سنة تسع وثلاثين واربعمائة والف في جامع الشيخ العسكري بمدينة نجران - [01:39:01](#)
لقاؤنا ان شاء الله تعالى بعد المغرب في كتاب رفع النبراس لجازة طلاب الاساس والحمد لله اولا واخرا - [01:39:21](#)